[88] فأين يذهب بكم ما أنا وفلان وفلان ويحكم وا ما أدري أتجهلون أم تتجاهلون أم نسيتم أم تتناسون ! انزلوا آل محمد منكم منزلة الرأس من الجسد بل منزلة - قال: " فأين يذهب بكم " بضم الياء وفتح الهاء على ما لم يسم فاعله، لان المقصود الذهاب بهم في تيه الضلال لاتعيين الذاهب بهم، أو لظهور كون الفاعل هو الشيطان. وقوله " وفلان وفلان " اما المعنى بهما أبو بكر وعمر أو المراد كل من لم يكن ولي الامر من تلقاء ا ولا منصوصا عليه بذلك من قبل ا على لسان رسوله الكريم. قوله رضى ا تعالى عنه: ويحكم ويح كلمة ترحم ورحمة وويس كلمة استملاح ورأفة وويل كلمة عقوبة وعذاب وكذلك ويب في الاشهر. قال في القاموس: أصله " وي " فوصلت بحاء مرد وبلام مرة وبسين برة وبباء مرة، وكل منها يستعمل بالاضافة يقال مثلا ويح زيد بالرفع على الابتداء وبالنصب على اضمار فعل، ويستعمل باللام على الرفع أو على النصب يقال: ويح لزيد وويحا له. قال صاحب الكشاف في الفائق: النبي صلى ا عليه وآله قال لعمار: ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية. ويح وويب وويس ثلاثتها في معنى الترحم، وقيل: ويح رحمة لنازل به بلية وويس رأفة واستملاح، كقولك للصبي ويسه ما أملحه. وويب مثل ويح. وأما ويل فشتم ودعاء بالهلكة، وعن الفراء: ان الويل كلمة شتم ودعاء سوء وقد استعملتها العرب استعمال قاتله ا في موضع الاستعجاب، ثم استعظموها فكنوا عنها بويح وويب وويس كما كنوا عن قاتله ا بقولهم قاتعه ا وكاتعه، وكما كنوا عن جوعا له (1) بجوسا وجودا، وانتصابه بفعل مضمر كأنه قيل ترحم ابن سمية أي أترحمه ترحما.

_____ 1) وفى " ن " من جوعانه (*)

_____